إدمان الأنترنت وعلاقته بالتو افق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين

- دراسة ميدانية في بعض ثانويات مدينة المسيلة-

Internet addiction and its relationship to psychosocial adjustment among schooled adolescents.

- A field study in some secondary schools in M'sila city -

غضبان آمنة *[2] عمور عمر

[1] طالبة دكتوراه -جامعة محمد بوضياف، المسيلة -amina.ghadbane@univ-msila.dz

[2] أستاذ دكتور جامعة محمد بوضياف، المسيلة -amar.ammour@univ-msila.dz

تاريخ الاستلام: 2020/11/10 تاريخ القبول: 2020/11/15 تاريخ النشر: 2023/12/28

ملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة طبيعة العلاقة بين إدمان الأنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين إضافة إلى الكشف على مستوى كل من إدمان الأنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة وقد اعتمدنا على المنهج الوصفي، وتم جمع البيانات بالاستعانة بمقياسين أعدا لهذا الغرض بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، وتم تطبيقهما على عينة الدراسة التي قدرت ب 357 مراهق، تم اختيارها عشوائيا من بعض الثانويات وسط مدينة المسيلة.

وقد أسفرت النتائج على ما يلي:

-مستوى الإدمان على الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.

-مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى أفراد العينة متوسط.

-وجود علاقة ارتباطية دالة بين إدمان الأنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد عينة.

الكلمات المفتاحية: التو افق – المراهقة – إدمان الأنترنت

*المؤلف المرسل: غضبان آمنة، الإيميل: amina.ghadbane@univ-msila.dz

Abstract:

The study aimed to find out the relationship between the internet addiction and psychological social adjustment among schooled adolescents. It also detection on the level of each variable in this study .It was based on the use of the descriptive approach where the data were collected by relying on two scales prepared for this purpose after verifying their validity and reliability, and they were applied to the study sample, which was estimated at 357 male and female schooled adolescents were randomly selected to participate, from some secondary schools in M'sila city.

The study results revealed the following:

- The level of Internet addiction among the study sample is average.
- The level of psychological and social adjustment among the sample members is average.
- There are statistically related relationship between the internet addiction and the psychosocial adjustment.

Keywords: psychological and social adjustment –schooled adolescents -Internet addiction.

مقدمة:

إن أهم ما يميز عصرنا الحالي هو ذلك التقدم التكنولوجي المتسارع في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ففي الوقت الذي كان فيه التفوق العسكري يشكل هاجس المجتمعات حتى منتصف القرن العشرين أصبح التفوق المعلوماتي اليوم البرهان الحقيقي لرقي وتطور المجتمعات، الأنترنت أحد أبرز نتائج هذا التطور التكنولوجي في ميدان الاتصال والمعلومات وهي شبكة تضم الملايين من نظم الكمبيوتر المنتشرة حول العالم والمتصلة ببعضها البعض، لتشكل شبكة عملاقة، مما يسمح بتقديم خدمات في شتى المجالات كالتعليم وتبادل المعلومات والتسويق والتجارة والدردشة و الترفيه بل أصبحت أهم منافذ التواصل مع الآخرين في شتى أنحاء العالم فقد كسرت حاجز الزمان و المكان ما جعل الكثير من المستخدمين ينبهرون بما تقدمه من محتوى ما أثار انسياقهم والجلوس أمام شاشة الكمبيوتر أو الهواتف الذكية لساعات طويلة وبشكل مفرط مما يؤدي إلى إدمانهم للأنترنت وهي حالة من عدم السيطرة والاستخدام المفرط للمواقع الالكترونية مما قد يؤثر سلبا على ممارسة الفرد لمهامه الحياتية بشكل

طبيعي فإدمان الأنترنت يتم بصورة تدريجية وانسيابية تبدأ بحب الاستطلاع وصولا إلى التعلق المرضي وعدم القدرة على الاستغناء عليها مما يؤدي إلى حالات من سوء التوافق هذا ما أظهرته دراسة(young 1999)من حقائق عن مدى الإفراط في استخدام الأنترنت والأثر السلبي الذي يخلفه على صحة النفسية للفرد و تفاعله الاجتماعي .

ويعد التوافق النفسي الاجتماعي من المواضيع الحيوية التي إهتم بها الكثير من الباحثين للوصول إلى استثمار قدرات الأفراد وإمكانياتهم بالشكل الأمثل لتحقيق الصحة النفسية والإيجابية مع الذات والمجتمع.فالتوافق الجيد مؤثر إيجابي للتطوير عادات سليمة والتي تؤدي إلى الاتزان وقيام الأفراد بالأدوار الاجتماعية المنوطة بهم.

1. الإشكالية:

في مشهد أصبح مألوفا ونراه يوميا في السنوات الأخيرة من أفراد منغمسين في هواتفهم الذكية أو حواسيبهم المحمولة، يدمنون العيش في واقعهم الافتراضي عبر الشبكة العنكبوتية، فقد أشار علماء النفس البريطانيون أن شخصا من بين(200) شخص من مستعملي الأنترنت تظهر عليه أعراض الإدمان، فهناك مخاوف مشروعة من الآثار السلبية الجسدية والنفسية والاجتماعية التي تحدثها مع تزايد الإقبال على شبكة الانترنت **(العصيمي ،2010)**، حيث يقضي الأفراد وقتا طويلا في التعرض لمحتوياتها حتى يصبحوا مدمني انترنت.

وإذا كنا لا نستطيع تجاهل هذا السلوك وتأثيره على الأفراد بمختلف أعمارهم ومستوياتهم، فإن الأمر يصبح أكثر إلحاحا عند المتمدرسين والمراهقين لذا نجد أن هناك الكثير من الدراسات العلمية بحثت في الآثار النفسية والاجتماعية لإدمان الانترنت مثل دراسة (Baruch(2000 التي خلصت إلى أن مستخدمي الأنترنت ينخفض لديهم معدل إقامة العلاقات الاجتماعية الحقيقية ويؤدي في النهاية إلى انعزال عن المشاركة في الحياة الاجتماعية لاسيما المراهقين.

إن سر اهتمام المراهقين بالأنترنت وانجذابهم إليها يعود إلى جملة من الخصائص تتميز بها الشبكة العنكبوتية لعل أهمها ذلك الانتشار الكبير لها وسهولة الولوج إلى محتوياتها في أي وقت وفي كل مكان، ومن هنا يمكن لهذه الشبكة أن تتدخل وبشكل فعال في تحديد تصورات المراهقين وآرائهم وحتى نظرتهم للمستقبل، فالإفراط في استخدام الأنترنت والاعتماد عليها اعتمادا شبه تام والشعور بالاشتياق الدائم لها ، بحيث يصبح الشغل الشاغل للمراهق هو الجلوس لساعات أمام الشاشات الذكية، فيصبح بذلك أسيرا ولها، الأمر الذي ينجر عنه أضرار كبيرة على الصحة النفسية والاجتماعية للمراهقين،

وهذا ما أشارت إليه دراسة **(kubey,2001:66)**، حيث أكدت على "أن التفاعل الاجتماعي من خلال غرف الدردشة يزيد من الإحساس بالوحدة بسبب الاستخدام الذي يصبح مضيعة للوقت ويعوق التوظيف الطبيعي داخل المجال الاجتماعي والصلة بالعمل الاجتماعي"، وهو نفس ما ذهب إليه العصيمي (2003)، حيث أكد على أن قضاء أوقات طويلة أمام الانترنت من شأنه أن يسبب العزلة الاجتماعية.

وما نراه اليوم من كثرة ارتياد الأولياء للمؤسسات التربوية وإبداء استيائهم من حالات سوء التوافق النفسي والاجتماعي والمدرسي لأبنائهم، خصوصا في مرحلة المراهقة، لأكبر دليل على أن الأمر استفحل في صفوف الشباب والمراهقين، وذلك كون هذه المرحلة من أكثر المراحل التي تكثر فيها الضغوط ، وبفعل الإدمان يشعر المراهق بانخفاض فاعليته وشعوره بالاغتراب وقد يصاب بالاكتئاب والقلق حسب ما توصلت إليه بعض الدراسات مثل دراسة "رو" **(2002)** دراسة أجريت على عينة تتكون من (4113) فردا بمتوسط عمر (18) سنة وجدت أن الأفراد الذين يقضون فترة طويلة في استخدام الأنترنت أصبحوا أقل تواصلا مع الأسرة وأنهم غالبا كانوا يشعرون بالاكتئاب والقلق والإحباط و نقص تفاعلهم الاجتماعي .

كما احتدم النقاش حول الدور الخطير الذي تلعبه الانترنت في عزلة الأفراد اجتماعيا، وتفكيك العلاقة بين الأفراد في المجتمع عامة والمراهقين والشباب بصفة خاصة، وتنعكس تلك المشاعر على علاقاته الاجتماعية ومستويات تفاعله مع الآخرين، حيث تنقطع قنوات الاتصال الاجتماعي لديه، ويشعر بعدم الانتماء للجماعة، وغموض الدور الاجتماعي وفقدان هويته الاجتماعية، مما يقوده إلى سوء التوافق النفسي الاجتماعي، وهذا ما توصلت إليه بعض الدراسات منها دراسة العصيمي (2010)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدمان الانترنت وأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي **(العصيمي ،2010: 98-99)** وما ذهبت إليه دراسة شاهين (2015) إلى أن الإدمان على الانترنت يؤثر على التوافق النفسي الاجتماعي للطلاب بزيادة مستوى القلق الاجتماعي لديهم،

ضمن هذا السياق، تجد الدراسة الراهنة مبررها الأساسي في التعرف على طبيعة العلاقة بين إدمان الأنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي بالإضافة إلى تقصي مستوى كل من ظاهرة الإدمان على الأنترنت ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة.

من خلال ما سبق تتبادر إلى أذهاننا طرح التساؤلات التالية:

- **ما مستوى الإدمان على الأنترنت لدى المراهقين المتمدرسين؟**
- **ما مستوى التو افق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين؟**

- **هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الإدمان على الأنترنت والتو افق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين؟**

2. فرضيات الدراسة:

انطلاقا من تساؤلات الدراسة وبالرجوع إلى الدراسات السابقة حول الموضوع يمكننا اقتراح الفرضيات التالية:

- **مستوى الإدمان على الأنترنت لدى عينة الدراسة مرتفع.**
- **مستوى التو افق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة منخفض.**
- **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا مستوى الإدمان على الأنترنت والتو افق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة.**

3. أهمية الدراسة:

يستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تعالجه والمتعلق بالإدمان على الانترنت وعلاقة هذا الأخير بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين ، والذي قد يعيق تقدمهم الأكاديمي و يتسبب في مشكلات دراسية ،ومعرفة مستوى كل من الإدمان على الأنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي، وتهتم هذه الدراسة بمرحلة عمرية مهمة وهي المرحلة المراهقة، والتي تعد من أكثر المراحل تعرضا للضغوط الحياتية وللاضطرابات النفسية وللآثار الناجمة عن الاستخدام المفرط للأنترنت.

4. أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى إدمان الأنترنت لدى المراهقين المتمدرسين.
- التعرف على مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدي المراهقين المتمدرسين.
- الكشف على طبيعة العلاقة بين إدمان الأنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين.

5. الدراسات السابقة:

تنطلق الدراسة الحالية من عدة دراسات في الموضوع نذكر منها:

5. 1. دراسة حطراف نور الدين (2020) الجزائر بعنوان: " مخاطر إدمان الانترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات"، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى إدمان الأنترنت

لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وكذا التعرف على الفروق في مستوى إدمان الأنترنت لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس، ومتغير الإقامة ، تكونت عينة الدراسة من 150تلميذا وتلميذة، طبق عليهم مقياس إدمان الانترنت، وكشفت النتائج عن وجود مستوى عال من إدمان الانترنت لدى تلاميذ التعليم الثانوي حيث بلغت (55 %)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دالة إحصائية في إدمان الانترنت تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما كشفت أيضا عن وجود فروق جوهرية في مستوى إدمان الانترنت بين تلاميذ المدن وتلاميذ القرى والأرياف لصالح تلاميذ المدن.

5. 2. دراسة النعيمي (2017) العراق بعنوان " علاقة التو افق النفسي والاجتماعي بالإدمان على الأنترنت" ، حيث هدفت الدراسة إلى تقصي علاقة التوافق النفسي والاجتماعي بالإدمان على الأنترنت، وشملت عينة الدراسة 274 طالبا من طلاب المرحلة الرابعة بكلية التربية البدنية جامعة ديالي، طبق عليهم مقياس التوافق النفسي والاجتماعي من إعداد سهير إبراهيم ومقياس الإدمان على الأنترنت، وقد بينت النتائج أن 41% من إجمالي عينة الدراسة لديهم مستويات مرتفعة من إدمان الأنترنت وهي أعلى نسبة، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية بين إدمان الأنترنت والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب.

5. 3.دراسة الخواجة (2014) عمان بعنوان " علاقة إدمان الإنترنت بالتو افق النفسي" ، هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة إدمان الإنترنت بالتوافق النفسي لدى عينة قوامها 290 طالبا وطالبة من طلبة البكالوريوس في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس، طبق عليهم مقياس إدمان الأنترنت من إعداد الباحث ومقياس التوافق النفسي، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الإدمان على الأنترنت والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، وأن أدنى درجات التوافق النفسي كانت لدى مجموعة مدمني الإنترنت مقارنة بمجموعة غير المدمنين، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق دالة إحصائيا في إدمان الأنترنت تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

5. 4. **دراسة سلطان غائض مفرح العصيمي (2010) السعودية بعنوان " إدمان الأنترنت وعلاقته بالتو افق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية "** وقد هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة إدمان الأنترنت بالتوافق النفسي الاجتماعي، وشملت عينة الدراسة طلاب المرحلة الثانوية العامة بمدينة الرياض، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من 350 طالبا وطالبة موزعين على شعب التعليم الثانوي المختلفة، وخلصت الدراسة إلى النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين إدمان الانترنت والتوافق النفسي الاجتماعي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب مدمني الانترنت

وغير مدمني الانترنت من طلاب المرحلة الثانوية في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح غير مدمني الانترنت ، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب في القسمين الشرعي والطبيعي في أبعاد مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لصالح الطلاب بالقسم الشرعي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

استخدمت جميع الدراسات المنهج الوصفي واتفقت جميعها على وجود علاقة ارتباطية عكسية بين إدمان الأنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي كما اتفقت الدراسات السابقة في اختيار العينة والتي تمثلت في فئة تلاميذ المرحلة الثانوية والمراهقين.

واختلفت في مكان إجراء الدراسة.

6. **تحديد المفاهيم:**

1.6. مفهوم الإدمان على الأنترنت:

عرفته كمبرلي يونغ بأنه: "اضطراب السيطرة على الاندفاع في استخدام الانترنت والذي لا يتضمن السكر أو فقدان الوعي". (Young. k, 1996, 238) ، ويعتبر الشخص مدمنا للأنترنت بالجلوس لساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر المربوط بشبكة الأنترنت، واستخدامه لفترات طويلة دون القدرة على التخلص منه أو تركه، وينتج عن هذا السلوك إهمال الحياة الشخصية والشعور بالقلق والاضطراب فور إقطاع الاتصال بشبكة الأنترنت، أو ما يعيق استخدامها **(حطراف، 2020، ص251)**

وقد أقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي APAعلى وضع الإدمان على الانترنت ضمن عناصر الإدمان الأخرى؛ وعرفته على أنه "اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الانترنت والمصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض عديدة **(حمودة ،2015، ص216)**.

ويمكن تعريف الإدمان على الأنترنت إجرائيا بأنه: الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال استجاباته على فقرات مقياس الإدمان على الأنترنتالمستعمل في الدراسة.

2..6. مفهوم التو افق النفسي والاجتماعي:

تعددت التعريفات التي حاولت تحديد مفهوم التوافق النفسي والاجتماعي، وكثيرا ما أشير إليه بمصطلح التكيف، فقد عرفه سميث (1988) بأنه: " عملية مستمرة يقوم بها الفرد مستهدفا تغيير سلوكه ومحاولة النجاح في حل المشكلات، ليحدث علاقة أكثر توافقا مع نفسه من جهة، ومع بيئته من جهة أخرى " **(ساردو، 2020، ص288).**

وعرفه "كمال دسوقي بأنه: " عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير واقعه بما يحقق الرضا عن نفسه والارتياح لكي يتم تخفيض التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة لديه ومن ثم يتحقق له التوافق النفسي" **(عبد الواحد، 2010، ص 212:201)**.

كما عرفه سيد خير الله بأنه: " قدرة الفرد على التوفيق بين رغباته ورغبات المجتمع ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الاستجابات التي تدل على شعور بالأمن الشخصي والاجتماعي لما يمثل ذلك في اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالانتماء والتحرر وخلوه من الأعراض العصابية "(**السيد خير الله ،1981، ص57)**

ومن خلال التعريفات السابقة يمكننا القول أن التوافق الاجتماعي هو تلك التغيرات التي تحدث في سلوك الفرد أو في اتجاهاته أو في عاداته بهدف مواءمة البيئة، وإقامة علاقات منسجمة معها إشباعا لحاجات الفرد ومتطلبات البيئة.

ويمكن تعريف التوافق النفسي الاجتماعي **إجرائيا** بأنه " الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التوافق الاجتماعي المستخدم في الدراسة."

3.6.مفهوم المراهقة :

يعرفها سعد جلال بأنها: "تلك الفترة الزمنية في مجرى حياة الفرد تتغير بالتغيرات الجسمية والفيزيولوجية التي تتم تحت ضغوط اجتماعية معينة تجعل لهذه المرحلة مظاهرها النفسية المتميزة""(**الزغبي،2001، ص219)**

7. منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث يعتمد على وصف الواقع وجمع معطيات ومعلومات دقيقة عن الظاهرة المدروسة وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة.

8. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في تلاميذ ثانوية صلاح الدين الأيوبي وثانوية زغبة الدراجي وثانوية جابر بن حيان وسط مدينة المسيلة، موزعين على الشعب والسنوات كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح تعداد تلاميذ الثانويات الثلاث محل الدراسة للموسم الدراسي(2022/2021)

		ثانوية صلاح الدين الأيوبي			ثانوية زغبة الدراجي			ثانوية جابربن حيان			المجموع الكلي للتلاميذ		
السنة	التخصص	العدد		المجموع	العدد		المجموع	العدد		المجموع	العدد		المجموع
		ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث		ذكور	إناث	
السنة الأولى	ج.م علوم وتكنولوجيا	37	50	87	56	66	122	56	52	108	149	168	317
	ج.م. آداب	85	95	180	19	29	48	34	18	52	138	124	262
	السنة الأولى	122	145	267	75	95	170	90	70	160	287	240	527
السنة الثانية	آداب وفلسفة	17	48	65	08	18	26	25	20	45	50	66	116
	تسيير و اقتصاد	21	08	29	17	10	27	34	09	43	72	18	90
	تقني رياضي	15	06	21	05	16	21	18	08	26	38	22	60
	علوم تجريبية	43	65	108	26	49	75	31	29	60	100	105	205
	لغات أجنبية	05	14	19	05	29	34	00	00	00	10	43	53
	السنة الثانية	101	141	242	61	122	183	108	66	174	270	263	533
السنة الثالثة	آداب وفلسفة	16	21	37	15	14	29	10	13	23	41	35	76
	تسيير و اقتصاد	11	15	26	22	10	32	16	06	22	49	25	74
	تقني رياضي	08	13	21	10	08	18	29	13	42	47	21	68
	علوم تجريبية	36	50	86	24	54	78	43	33	76	103	104	207
	لغات أجنبية	06	26	32	07	24	31	00	00	00	13	50	63
	السنة الثالثة	77	125	202	78	110	188	98	65	163	253	235	488
المجموع الكلي للتلاميذ		300	411	711	214	327	541	296	201	497	514	810	1548

جدول رقم (2) يمثل توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية والبيانات الشخصية.

المتغير	الجنس		السن			سنة التمدرس		
	ذكر	أنثى	أقل من 16سنة	16 إلى 17	أكثر 17سنة	سنة أولى	سنة ثانية	سنة ثالثة
التكرار	124	233	50	245	62	107	103	145
النسبة	34 .7%	65.3%	14%	68.6 %	17.4%	30 %	29 %	41 %
المجموع	357		357			357		

من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى تكرارات أفراد عينة الدراسة والبالغ حجمهم إجمالا 357 فردا، نلاحظ أن أفراد العينة قد توزعوا على مختلف المتغيرات بدرجات متفاوتة، وهذا ضمن تمثيل مختلف فئات المتغير الواحد، وهذا ما يعكس الاختيار العشوائي للعينة.

9. الدراسة الاستطلاعية:

إن أهم غرض من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من الخصائص السيكو مترية لأدوات القياس وصلاحيتها في البيئة المحلية.

10. أدوات الدراسة:

10. 1. التعريف بأدوات جمع البيانات:

قصد الحصول على البيانات الميدانية استخدمنا مقياسين، الأول مقياس إدمان الانترنت لطلاب المرحلة الثانوية إعداد سلطان مفرح العصيمي (2010)، والثاني مقياس التوافق النفسي الاجتماعي نسخة طلاب المرحلة الثانوية من إعداد سهير إبراهيم محمد(2004)، وقبل تطبيقهما على عينة الدراسة تم التأكد من صلاحيتهما للتطبيق على البيئة المحلية وعينة الدراسة مع العلم أن المقياسين يتمتعان بمعاملات صدق وثبات عالية في بيئتهم الأصلية.

أولا: مقياس إدمان الانترنت

تم إعداد المقياس من طرف سلطان مفرح العصيمي سنة 2010 قصد تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مكون من (79 بندا) موزعة على ثمانية أبعاد وتمثلت فيما يلي:

- **البروز (Salience) :** ويضم 10 بنود، تصبح الانترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة الفرد، وتسيطر على تفكيره ومشاعر.
- **تعديل المزاج (Mood Modification)**: ويضم 10 بنود، ويشير إلى الخبرة المكتسبة نتيجة الاستخدام متواصل للأنترنت.
- **التحمل (Tolérance):** ويضم 10 بنود، ويشير إلى العملية التي تزداد فيها درجة استخدام الانترنت.
- **الأعراض الانسحابية (Withdrawal Symptômes):** ويضم 10 بنود، وتشير إلى مشاعر عدم الراحة عندما ينقطع عن استخدام الانترنت.
- **الصراع (Conflict):** ويضم 10 بنود، ويشير إلى الصراعات التي تدور بين مدمن الانترنت والمحيطين به.
- **الانتكاس (Relapse):** ويضم 8 بنود، ويقصد به الميل إلى العودة مرة أخرى والاندفاع بشكل مفرط لاستخدام الانترنت.
- **الاعتمادية (Dépendance):** ويضم 10 بنود، ويقصد بها الحاجة الملحة لاستخدام الانترنت.
- **سوء الاستخدام (Abuse):** ويضم 11 بندا، ويقصد به أن المدمن يفقد الاحساس بالجوانب الأخلاقية والدينية.

وقد تم استخدام مقياس لكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات المقياس، ومن خلال هذه الأوزان تم تقسيم المقياس إلى ثلاث مستويات على النحو التالي:

جدول رقم (3) يوضح الميزان التقديري لتفسير درجات مقياس إدمان الانترنت

مجال الدرجات الكلية	مجال درجات العبارات	مستوى الإدمان على الانترنت
من 79 إلى 184 درجة	من 1 إلى 1.79	منخفض
	من 1.80 إلى 2.59	
من 185 إلى 289 درجة	من 2.60 إلى 3.39	متوسط
من 290 إلى 395 درجة	من 3.40 إلى 4.19	مرتفع
	من 4.20 إلى 5	

ثانيا: مقياس التو افق النفسي الاجتماعي

قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس التوافق النفسي الاجتماعي نسخة طلاب المرحلة الثانوية من إعداد سهير إبراهيم محمد (2004) ويتكون المقياس من الأربعة أبعاد (التوافق النفسي - التوافق الأسري -التوافق المدرسي - التوافق الاجتماعي) ، حيث ضم كل بعد 25 بندا ، وقد تم استخدام مقياس ليكرت الرباعي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات المقياس، ومن خلال هذه الأوزان تم تقسيم المقياس إلى ثلاث مستويات على النحو التالي:

جدول رقم (4) يوضح الميزان التقديري لتفسير درجات مقياس التو افق النفسي الاجتماعي

مجال الدرجات الكلية	مجال درجات البنود	مستوى التوافق النفسي الاجتماعي
من 100 إلى 199 درجة	من 1 إلى 1.74	منخفض
	من 1.75 إلى 2.49	
من 200 إلى 299 درجة	من 2.50 إلى 3.24	متوسط
من 300 إلى 400 درجة	من 3.25 إلى 4	مرتفع

2.10. الخصائص السيكومترية لأدوات القياس:

قصد التحقق من صلاحية المقياسين قمنا بتطبيقهما على عينة استطلاعية ممثلة لمجتمع البحث والمتكونة من 30 فردا، ومن خلال النتائج المتحصل عليها قمنا بحساب الصدق والثبات للمقياسين.

أولا: مقياس إدمان الانترنت:

- **الصدق:**

وللتأكد من صدق مقياس إدمان الانترنت اتبعنا طريقة الاتساق الداخلي، ولتحديد ذلك قمنا بحساب قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إدمان الانترنت بعضها ببعض وكذا بالدرجة الكلية، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تم حساب قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه، إضافة إلى حساب قيم معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية للمقياس فصدق المقياس يعتمد على صدق أبعاده

الجدول رقم (5): يوضح معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس إدمان الانترنت.

الأبعاد	البروز	تعديل المزاج	التحمل	الأعراض الانسحابية	الصراع	الانتكاس	الاعتمادية	سوء الاستخدام
البروز	1							
تعديل المزاج	0.59**	1						
التحمل	0.61**	0.70**	1					
الانسحابية	0.51**	0.62**	0.74**	1				
الصراع	0.56**	0.62**	0.79**	0.78**	1			
الانتكاس	** 0.67	** 0.70	** 0.52	0.67**	** 0.59	1		
الاعتمادية	** 0.77	** 0.75	** 0.73	0.589**	** 0.75	0.56**	1	
سوء الاستخدام	** 0.81	** 0.83	** 0.55	0.84**	** 0.72	0.72**	0.67**	1
الدرجة الكلية	0.73**	0.80**	0.75**	0.58**	0.86**	0.74**	0.68**	0.84**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل الارتباط بين أبعاد المقياس الثمانية والدرجة الكلية مرتفع ودال إحصائيا عند مستوى 0.01، وقد تراوحت ما بين (0.56) و(0.85)، والملاحظ أن بعدي الصراع وسوء الاستخدام هي الأكثر ارتباطا بالدرجة الكلية، بينما بعد الأعراض الإنسحابية هو الأقل ارتباطا.

أما فيما يتعلق بقيم معاملات ارتباط درجات الأبعاد بعضها ببعض فقد كانت مقبولة وتراوحت بين (0.51) و(0.84) وهي دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 وهذه العلاقة القوية الدلالة إحصائيا تعطي مؤشرا للتجانس والاتساق الداخلي للمقياس، وهو ما يعتبر مؤشرا مقبولا للصدق.

الجدول رقم (6): يمثل معاملات ارتباط البنود مع البعد الذي تنتمي إليه ومع الدرجة الكلية للمقياس

البروز			تعديل المزاج			التحمل			الأعراض الانسحابية		
البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
1	*0.39	0.67**	2	**0.74	0.45*	3	0.69**	0.69**	4	**0.80	0.78**
9	*0.38	0.43*	10	**0.66	0.66**	11	0.64**	0.64**	12	**0.90	0.79**
17	**0.50	0.70**	18	**0.77	0.48**	19	0.49**	0.49**	20	**0.80	0.63**
25	**0.43	0.43*	26	**0.77	0.74**	27	0.79**	0.64**	28	**0.82	0.67**
33	**0.44	0.37*	34	**0.67	0.69**	35	0.74**	0.62**	36	**0.60	0.76**
41	**0.51	0.46**	42	**0.69	0.69**	43	0.52**	0.70**	44	**0.90	0.75**
49	**0.73	0.68**	50	**0.81	0.69**	51	**0.77	0.69**	52	**0.80	0.82**
57	**0.55	0.47**	58	0.85**	0.82**	59	**0.77	0.84**	60	0.79**	0.79**
65	**0.47	0.77**	66	0.77**	0.71**	67	**0.62	0.68**	68	0.74**	0.74**
72	**0.49	0.36*	73	0.70**	0.43*	74	**0.67	0.85**	75	0.52**	0.53**

الصراع			الانتكاس			الاعتمادية			سوء الاستخدام		
البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية	البند	الارتباط بالبعد	الارتباط بالدرجة الكلية
5	**0.80	**0.78	6	0.69**	0.67**	7	**0.76	**0.77	8	**0.67	**0.90
13	*0.88	**0.90	14	0.78**	0.77**	15	**0.85	**0.77	16	*0.39	**0.80
21	**0.84	**0.80	22	0.79**	0.37*	23	**0.85	0.69**	24	**0.81	**0.84
29	**0.87	**0.80	30	0.69**	0.47**	31	**0.86	0.69**	32	**0.76	**0.87
37	**0.88	**0.82	38	0.69**	0.59**	39	**0.83	0.48**	40	*0.42	**0.67
45	**0.67	0.49**	46	**0.90	0.79**	47	0.43*	**0.90	48	**0.67	**0.77
53	**0.72	0.64**	54	0.43*	0.74**	55	0.51**	**0.80	56	**0.76	**0.77
61	**0.81	0.62**	62	*0.39	0.52**	63	0.78**	0.79**	64	**0.77	**0.90
69	**0.80	0.37*	70	-	-	71	0.37*	0.64**	71	**0.77	**0.87

0.79**	**0.62	78	0.49**	0.46**	77	-	-	-	0.46**	**0.91	76
0.43*	**0.67	79	-	-	-	-	-	-	-	-	-

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ارتباط البنود بالأبعاد التي تنتمي إليها مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستوى 0.05، حيث تراوحت بين (0.37) كأدنى قيمة و(0.91) كأعلى قيمة، وهي كلها معاملات تعبر على مدى تجانس واتساق البند بالبعد الذي تنتمي إليه، كما يتضح لنا أيضا أن بنود الاختبار ترتبط بالدرجة الكلية بدرجات متفاوتة حيث كانت تتراوح بين (0.361) كأدنى قيمة و(0.870) كأعلى قيمة، وهذا يعتبر مؤشرا على الاتساق الداخلي للمقياس.

❖ **الثبات:** للتحقق من ثبات المقياس تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (7): يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha للمقياس ككل ولأبعاده

الأبعاد	عدد البنود	قيمة معامل Cronbach's Alpha
البروز	10	0.79
تعديل المزاج	10	0.78
التحمل	10	0.75
الانسحابية	10	0.79
الصراع	10	0.72
الانتكاس	08	0.87
الاعتمادية	10	0.87
سوء الاستخدام	11	0.68
الدرجة الكلية	79	0.87

يتبين من الجدول أعلاه أن معامل ثبات المقياس باستخدام هذه الطريقة أعطى مؤشرات مطمئنة حول ثبات هذا الأخير، حيث كان معامل Cronbach's Alpha لجميع فقرات متغير إدمان الانترنت 0.870، في حين تراوح بين 0.687 و0.870في أبعاد المقياس وهي معاملات كبيرة تشير إلى ارتباطات قوية، وهذا مما يدل على أن المقياس يتسم بدرجة عالية ومقبولة من الثبات مما يبين مدى صلاحيته للتطبيق الميداني.

ثانيا: مقياس التو افق النفسي الاجتماعي

❖ **الصدق**

وللتأكد من صدق مقياس التوافق النفسي الاجتماعي اتبعنا طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، ويعتمد هذا الأسلوب على مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى في الاختبار، وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين، فإذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى يمكن القول بأن الاختبار صادق، ويبين الجدول التالي قيمة T بين طرفي المقياس.

جدول رقم (8): يبين الفروق بين درجات الثلث العلوي ودرجات الثلث السفلي لعينة الدراسة

متغير التو افق النفسي الاجتماعي	المؤشرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار "ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
	علوي	10	340.00	37.977	11.346	18	0.000	دال عند 0.01
	سفلي	10	180.10	41.016				

من خلال الجدول أعلاه تبين أن قيمة (ت) المحسوبة لمتغير التوافق النفسي الاجتماعي قد بلغت (11.346) وهي دالة عند مستوى 0.01، مما يشير على أن المقياس قادر على التمييز بين مجموعتين مما يؤكد على صدق المقياس ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الميدانية.

❖ **الثبات:**

وللتحقق من ثبات المقياس تم الاعتماد على طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث يتم تطبيق المقياس على أفراد العينة الاستطلاعية مرتين متلاحقتين بينهما فترة زمنية قدرت بأسبوعين، وعند الانتهاء من إجراء الاختبار يستخرج معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول الموالي.

جدول رقم (9): يبين معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للمقياس

متغير التو افق	المؤشرات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل الارتباط "R"	الدلالة	القرار

النفسي الاجتماعي	التطبيق الأول	30	255.83	73.640	0.836	0.000	دال عند 0.01
	التطبيق الثاني	30	266.80	71.276			

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني مرتفع ودال إحصائيا ويساوي (0.836) وهذا يؤكد ثبات مقياس التوافق النفسي الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الثانوية وصلاحيته للتطبيق الميداني.

11. عرض وتحليل ومناقشة النتائج

11. 1 عرض وتحليل النتائج المتعلقة بمقياس الإدمان على الانترنت

جدول رقم (10) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الإدمان على الانترنت و أبعاده الثمانية.

الأبعاد		المتوسط الحسابي Moyenne	الانحراف المعياري Ecart type
البعد الأول	البروز	33.22	5.913
البعد الثاني	تعديل المزاج	33.70	6.039
البعد الثالث	التحمل	33.56	6.345
البعد الرابع	الإنسحابية	33.54	5.612
البعد الخامس	الصراع	34.20	5.632
البعد السادس	الانتكاس	27.12	4.709
البعد السابع	الاعتمادية	33.81	5.473
البعد الثامن	سوء الاستخدام	37.28	7.948
الدرجة الكلية		266.44	35.865

12. 2. عرض وتحليل النتائج المتعلقة بمقياس التو افق النفسي والاجتماعي

جدول رقم (11) يوضح استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التو افق النفسي والاجتماعي و أبعاده الأربعة

الأبعاد	المتوسط الحسابي Moyenne	الانحراف المعياري Ecart type

البعد الأول	التو افق النفسي	70.09	8.612
البعد الثاني	التو افق الأسري	68.56	8.043
البعد الثالث	التو افق المدرسي	69.87	7.563
البعد الرابع	التو افق الاجتماعي	70.36	8.820
الدرجة الكلية		278.88	24.876

3.11. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى التي مفادها: "مستوى الإدمان على الانترنت لدى عينة الدراسة مرتفع."

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم التأكد من دلالة الفروق بين النسب المئوية المتحصل عليها من خلال تفسير متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد المقياس وعلى درجته الكلية، حيث خلصت النتائج إلى ما يشير إليه الجدول الموالي:

جدول رقم (12) يوضح مستوى الإدمان على الانترنت لدى المراهقين المتمدرسين.

المتغيرات	مجال العلامات	المستوى	التكرار	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة K^2	الدلالة	القرار
البروز	23-10	منخفض	66	%18.5	2	54.26	0.00	دال عند 0.01
	36-24	متوسط	179	%50.1				
	50-37	مرتفع	112	%31.4				
تعديل المزاج	23-10	منخفض	82	%23	2	82.90	0.00	دال عند 0.01
	36-24	متوسط	200	%56				
	50-37	مرتفع	75	%21				
التحمل	23-10	منخفض	44	%12.3	2	143.01	0.00	دال عند 0.01
	36-24	متوسط	222	%62.2				
	50-37	مرتفع	91	%25.5				
الأعراض الانسحابية	23-10	منخفض	62	%17.4	2	100.45	0.00	دال عند 0.01
	36-24	متوسط	207	%58				
	50-37	مرتفع	88	%24.6				
الصراع	23-10	منخفض	67	%18.8	2	72.81	0.00	دال عند 0.01
	36-24	متوسط	193	%54.1				
	50-37	مرتفع	97	%27.2				
الانتكاس	18-8	منخفض	66	%18.5	2	94.91	0.00	دال عند 0.01
	29-19	متوسط	205	%57.4				

	40-30	مرتفع	86	%24.1				
الاعتمادية	**23-10**	منخفض	42	%11.8	2	**197.60**	**0.00**	**دال عند 0.01**
	36-24	متوسط	243	%68.1				
	50-37	مرتفع	72	%20.2				
سوء الاستخدام	**25-11**	منخفض	31	%8.7	2	**173.06**	**0.00**	**دال عند 0.01**
	40-26	متوسط	230	%64.4				
	55-41	مرتفع	96	%26.9				
الإدمان على الانترنت	**184-79**	منخفض	46	%12.9	2	**148.35**	**0.00**	**دال عند 0.01**
	-185 289	متوسط	225	%63				
	-290 395	مرتفع	86	%24.1				

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين أن معظم درجات أفراد العينة تراوحت بين 185 و289 درجة، أي ما نسبته (63%) بينما كانت نسبة قليلة منهم تقل عن 184 درجة، وبالرجوع إلى قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس والمقدر ب (266.44)، وبالرجوع إلى جدول المستويات يتضح أن مستوى الإدمان عند تلاميذ المرحلة الثانوية هو مستوى متوسط، لأن المتوسط الحسابي محصور في المجال (185-289). وللتأكدمندلالةهذهالفروقفيالتكراراتوالنسبتمااللجوءإلىاختبارالدلالةالإحصائية(K^2) حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية(df=2) قدرت ب(148.35) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0.01)، وبالتالي فإن ن هناك فرق دال إحصائيا المجموعات ولصالح المجموعة الثانية " متوسط"، وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية الأولى.

وبالرجوع إلى النتائج الجزئية لأبعاد الإدمان على الانترنت نجد أنها جميعها في المستوى المتوسط من الدرجات، وهذا ما أثبتتها النسب المئوية لأفراد العينة وكذا الفروق بين تلك النسب والتي كانت جميعها دالة إحصائيا ولصالح المجموعة الثانية "متوسط". واختلفت نتائج الدراسة مع دراسة حطراف 2020 ودراسة النعيمي 2017 اللذان أكدا على المستويات المرتفعة من إدمان الأنترنت لدى المراهقين.

11. 4 . عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية التي مفادها: " مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى عينة الدراسة منخفض."

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم التأكد من دلالة الفروق بين النسب المئوية المتحصل عليها من خلال تفسير متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد المقياس وعلى درجته الكلية، حيث خلصت النتائج إلى ما يشير إليه الجدول الموالي:

جدول رقم (13) يوضح مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين.

المتغيرات	مجال العلامات	المستوى	التكرار المشاهد	النسبة المئوية	درجة الحرية	قيمة K^2	الدلالة	القرار
التوافق النفسي	49-25	منخفض	79	%22.1	2	20.99	0.00	دال عند 0.01
	74-50	متوسط	146	%40.9				
	100-75	مرتفع	132	%37.0				
التوافق الأسري	49-25	منخفض	56	%15.7	1	54.07	0.00	دال عند 0.01
	74-50	متوسط	135	%37.8				
	100-75	مرتفع	166	%46.5				
التوافق المدرسي	49-25	منخفض	73	%20.4	1	26.82	0.00	دال عند 0.01
	74-50	متوسط	139	%38.9				
	100-75	مرتفع	145	%40.6				
التوافق الاجتماعي	49-25	منخفض	68	%19.0	2	32.89	0.00	دال عند 0.01
	74-50	متوسط	142	%39.8				
	100-75	مرتفع	147	%40.2				
التوافق النفسي الاجتماعي	199-100	منخفض	76	%21.3	1	23.35	0.00	دال عند 0.01
	299-200	متوسط	142	%39.8				
	400-300	مرتفع	139	%38.9				

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين أن معظم الدرجات الكلية أفراد العينة تراوحت بين200 و299 درجة، أي ما نسبته (39.8%) ، وبالرجوع إلى قيمة المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على المقياس والمقدر ب (278.88)، وبالرجوع إلى جدول المستويات يتضح أن مستوى التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية هو مستوى متوسط، لأن المتوسط الحسابي محصور في المجال (200-299). وللتأكد من دلالة هذه الفروق في التكرارات والنسب تما اللجوء إلى اختبار الدلالة

الإحصائية(K^2). حيث نلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمتها عند درجة الحرية(df=2) قدرت ب(23.35) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا α=0.01)، وبالتالي فإن هناك فرق دال إحصائيا بين المجموعات ولصالح المجموعة الثانية " متوسط"،.

وهذا ما يثبت عدم صحة الفرضية الثانية، وبالرجوع إلى النتائج الجزئية لأبعاد التوافق النفسي والاجتماعي نجد أنها جميعها متقاربة بين المستوي المتوسط ونسبة تقريبا تساويها في المستوى المرتفع بينما كانت نسبة قليلة منهم الى المستوى المنخفض، وهذا ما أثبتته النسب المئوية لأفراد العينة وكذا الفروق بين تلك النسب والتي كانت جميعها دالة إحصائيا ولصالح المجموعة الثانية.

11. 5. عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة التي مفادها: "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين إدمان الأنترنت والتو افق النفسي الاجتماعي"

ولاختبار صحة هذه الفرضية قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بارسون Person للكشف عن قيم معامل الارتباط بين أبعاد المقياسين والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (13) يوضح العلاقة بين إدمان الأنترنت والتو افق النفسي الاجتماعي.

		البروز	تعديل المزاج	الأبعاد	الأعراض الإنسحابية	الصراع	الانتكاس	الاعتمادية	سوء الاستخدام	ادمان الانترنت
التوافق النفسي	R	-0.50**	-0.47**	-0.48**	-0.51**	-0.52**	-0.44**	-0.33**	-0.38**	-0.56**
	SIG	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
	N	357	357	357	357	357	357	357	357	357
التوافق الأسري	R	-0.53**	-0.51**	-0.53**	-0.61**	-0.55**	-0.54**	-0.39**	-0.48**	-0.64**
	SIG	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
	N	357	357	357	357	357	357	357	357	357
التوافق المدرسي	R	-0.64**	-0.49**	-0.53**	-0.57**	-0.59**	-0.55**	-0.34**	-0.43**	-0.64**
	SIG	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
	N	357	357	357	357	357	357	357	357	357
التوافق الاجتماعي	R	-0.66**	-0.55**	-0.51**	-0.60**	-0.64**	-0.61**	-0.40**	-0.55**	-0.69**
	SIG	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
	N	357	357	357	357	357	357	357	357	357
التوافق النفسي الاجتماعي	R	-0.63**	-0.55**	-0.56**	-0.62**	-0.61**	-0.58**	-0.36**	-0.50**	-0.69**
	SIG	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00	0.00
	N	357	357	357	357	357	357	357	357	357

أشارت النتائج الواردة في الجدول أعلاه إلى :

- وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لإدمان الأنترنت والتوافق النفسي الاجتماعي حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.69-) عند مستوى دلالة (0.01).
- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد إدمان الأنترنت والدرجة الكلية لتوافق النفسي الاجتماعي.
- وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي والدرجة الكلية لإدمان الأنترنت.

هذه النتيجة تلقي الضوء على أثر سلبي لإدمان الأنترنت لدى فئة المراهقين المتمدرسين ، حيث أن الإدمان على إستخدام الشبكات يتسبب في انخفاض مستوى التوافق النفسي، وهذا بدوره يتسبب في الكثير من المعاناة لدى المراهقين المتمدرسين نتيجة استنزاف الكثير من الوقت في تصفح هذه المواقع على حساب أمور أخرى قد تنمي ذاته وتحقق طموحه وتشبع حاجاته، وما قد يصاحب تلك الوضعية من قلق وعزلة وتراكم للمهام المطلوب إنجازها، فيصبح الفرد هنا غير قادر على تنظيم وقته وترتيب أعماله ويميل أكثر فأكثر إلى الخمول وتأجيل المهام إلى وقت لاحق .

كما يمكن اعتبار اللجوء إلى استخدام مواقع الأنترنت عند بعض التلاميذ كنوع من التكيف السلبي، والهروب من مواجهة ضغوط الحياة وربما يعود الأمر لافتقارهم إلى مهارات وسلوكيات أكثر فاعلية في حياتهم الدراسية ، والحقيقة التي لا يمكن إغفالها هي أن الإدمان على الأنترنت غالبا ما يصاحبه فقدان القدرة على النوم الناجم عن البقاء ساعات طويلة من الليل في تصفح هذه المواقع والدردشة بها ومن ثم التأثير سلبا على أهم أوقات الراحة الضرورية لأي فرد، وهذا سيكون له عواقب سلبية على مستوى الطاقة والإنتاجية وعلى مستوى الحالة المزاجية والانفعالية والصحية، وقد ينعكس هذا الواقع سلبا على آليات توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته ، حيث أصبح استخدام الانترنت أهم الأنشطة وأكثرها قيمة في حياة هؤلاء، وسيطرت على تفكيرهم ومشاعرهم فأصبحوا منشغلين بها بشكل زائد وينتابهم الشعور باللهفة للقيام بهذا النشاط، كما تزداد عندهم درجة استخدام الانترنت بحيث تصل إلى الدرجة التي يشعرون فيها بتحقيق السعادة والرضا في حالة إشباعهم لتلك الرغبات .

أما في حالة حرمانهم منها فتظهر عليهم أعراض انسحابيه خطيرة تتمثل أساسا في مشاعر عدم الراحة والانزعاج، وما يظهر عليهم من آثار فسيولوجية تحدث عندما ينقطعون عن استخدام الأنترنت أو تقل فترة استخدامهم لها مما يترتب عليه مشاعر بالكآبة وحدة الطبع وسرعة الهياج، الأمر الذي يؤدي إلى نشوء صراعات بين مدمن الانترنت والمحيطين به ، فكثيرا ما يفقد المدمن الإحساس بأهمية التواصل مع الآخرين ، فيبتعد شيئا فشيئا عن من هم حوله من أفراد الأسرة ويبني عالما افتراضيا خاصا به، وبالتالي من شأنه أن يتسبب في تقليل العلاقات داخل الأسرة وينقص من التفاعل الحقيقي بين أعضائها مما قد يخلق نوعا من الاضطراب الاجتماعي بينهم، فيلجأ إلى تعويض العلاقات الأسرية الحقيقة بعلاقات افتراضية عبر مواقع الانترنت ، وهذا حتما سيؤثر في درجة التوافق الأسري للأفراد، وهذا ما تؤكده **دراسة النعيمي (2017)**، التي بينت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين إدمان الأنترنت والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى الطلاب ، وهو نفس ما أشارت إليه نتائج دراسة كل من **الخواجة (2014) العصيمي (2010)** بوجود علاقة ارتباطية عكسية بين الإدمان على الأنترنت والتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة.

الخاتمة والاقتراحات:

مع التقدم العلمي والتكنولوجي انتشرت ظواهر عديدة في المجتمع لم تكن معروفة سابقا ومن هذه الظواهر ظاهرة الإدمان على الأنترنت التي تناولناها بالبحث للتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين إدمان الأنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي لدى المراهقين المتمدرسين، والوقوف على مستوى هذه الظاهرة ودرجتها داخل البيئة لمدرسية توصلت الدارسة إلى وجود مستويات متوسطة لكل من إدمان الأنترنت و التوافق النفسي الاجتماعي إضافة وجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة إحصائيا بين أبعاد إدمان الأنترنت (البروز –تعديل السلوك –التحمل –الأعراض الإنسحابية –الصراع-الانتكاس-سوء الاستخدام) و أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي (التوافق النفسي – التوافق الأسري-التوافق المدرسي – التوافق الاجتماعي) ومن ثمة الانطلاق في وضع خطط واستراتيجيات لإيجاد حل لتداعيات هذه الظاهرة على الصحة النفسية للتلاميذ مما يؤثر على مستوى التحصيل لديهم.

وعليه يمكننا الخروج بالاقتراحات التالية:

- توسيع البحث من خلال تطبيق المقاييس على عينة أكبر من العينة المأخوذة في هذه الدراسة.
- دعوة الآباء إلى مراقبة أبنائهم وتحديد فترات استعمال الانترنت وعدم ترك الحرية المطلقة لهم في استخدامها.

- تحسيس وتوعية المراهقين المتمدرسين في المؤسسات التربوية بمخاطر الأنترنت وسبل الوقاية والاستخدام الآمن لها.
- توجيه التلاميذ إلى استخدام المواقع البحثية والعلمية التي تتوفر على قيمة علمية وتساهم في التنمية الفكرية لهم من أجل تطوير قدراتهم وتوسيع معارفهم.

قائمة المراجع

1) حطراف، نور الدين، (2020)، مخاطر إدمان الانترنت لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي وعلاقته ببعض المتغيرات، المجلة الخلدونية للعلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة وهران، مجلد12 العدد 1.

2) حمودة، سليمة، (2015)، الإدمان على الانترنت اضطراب العصر، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، العدد 21.

3) الخياط، ماجد محمد(2011). أساليب البحث العلمي" ، ط1 ، الأردن. دار الراية للنشر.

4) الزعبي، أحمد محمد، (2001)، علم النفس النمو، عمان، الأردن، المكتبة الوطنية.

5) ساردو، حسان (2020). الإدمان على الانترنت لدى المراهقين المتمدرسين وتأثيره على توافقهم النفسي والاجتماعي، مجلة الباحث وهران، مجلد 12 العدد 03.

6) سليمان، عبد الواحد، (2010). سيكولوجية ذوي الإعاقة الحسية، القاهرة. ايتراك للنشر والتوزيع.

7) شاهين. محمد (2015) . فاعلية برنامج ارشادي معرفي – سلوكي في خفض ادمان الانترنت لدى عينة من الطلبة الجامعيين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية)، المجلد 19.العدد 2 .358-390.

8) عبد الرحمن، سعد (2008)، القياس النفسي: النظرية والتطبيق، ط5، مصر، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع.

9) العصيمي، سلطان عائض مفرح. (2010)، إدمان الأنترنت وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية مدينة الرياض، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

1. Young (1996), internet addiction the emergence of new clinical disorder, Cyber psychology and behavior.vol1.n1.